

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[289] الآيات اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ (1) وَإِنْ يَرَوْا
آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ (2) وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا
أَهْوَآءَهُمْ وَكُلُّهُمْ أَمْرٌ مُّسْتَقَرٌّ (3) التفسير شق القمر!! يتناول الحديث
في الآية الأولى حادثتين مهمتين: أحدهما: قرب وقوع يوم القيامة، والذي يقترب بأعظم
تغيير في عالم الخلق، وبداية لحياة جديدة في عالم آخر، ذلك العالم الذي يقصر فكرنا عن
إدراكه نتيجة محدودية علمنا وإستيعابنا للمعرفة الكونية. والحادثة الثانية التي تتحدث
الآية الكريمة عنها هي معجزة إنشقاق القمر العظيمة التي تدلّ على قدرة الباري عز وجل
المطلقة، وكذلك تدلّ - أيضاً - على صدق دعوة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)
قال تعالى: (اقتربت الساعة وانشق القمر).